Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من استلهام وقائع التاريخ وتوظيفها شعرياً، منها: إثارة اهتمام الناس بالتاريخ عن طريق الفن، واعادة تذكيرهم بتراثهم[1].

ولكي لا نبخس حظ الشاعر في النزوع التحديثي، نلفت النظر إلى تأكيده على (طريق الفن) كسبيل لاثاة اهتمام الناس بتاريخهم. فالشاعر لايريد ان ياخذ دور المؤرخ المكتفي بإثارة الاهتمام بالتاريخ عبر ترتيب وقائعه. ولا دور الواعظ الاخلاقي الذي يركز جهده في اشتقاق الدروس والعبر والدلالات الوعظية، بل يريد ان يكون (الفن) سبيل التعامل مع التاريخ اولاً، وقناة توصيله للناس، واتصال الشاعر بهم.

وهذا الاتصال الالفني بالناس وتقديم التاريخ (بطريقة فنية) يوجب البحث عن تشكلات طريفة، سنجد ان امل لم يدخر جهداً في انجازه، وهو ما سنبحث عنه في الصفحات التالية. . .إذ ان امل قد عدد انماط التراث رغم صحة ما ذهب اليه النقاد من ان «ابرز استخدام للتراث في شعر امل هو استدعاء الشخصيات القديمة وتلبسها والحوار معها»[2] ولكن صلة الشاعر بهذه الشخصيات لاتقف عند حدود (القناع) ومفاهيمه وتشكلاته الشائعة، بل نجد لديه تشكلات متنوعة نجملها في الاتي، ناظرين إلى موقع الشاعر سردياً، وابتعاده عن المروي، ومفارقته له احياناً أو مطابقته له غالباً، ولكن بلسان راوٍ اخر: هو الشخصية احياناً، أو راوٍ خارجي اخر ليس الشاعر بالضرورة. وبذلك يجري توسيع للقناع فتكون القصيدة متقنعةً بواقعة تاريخية لا بوجه شخصية منفردة أو مفردة. وبذا تصبح لدينا ثلاثة انواع مستخدمة من تناص القناع التاريخي:

---

(1) سيد البحراوي: في البحث ..، ص 141 و 226 . ويلحق البحراوي بدراسته لقصيدة أمل (مقابلة مع ....) حواراً اجراه مع الشاعر عام 1981 . وجاء فيه قول أمل: «أنا اواجه مشكلة انك شاعر قومي توصل قيماً قومية داخل الانسان، من بين هذه القيم القومية الإنتماء التاريخي . ولكي يحس فرد ما انه منتم تاريخياً، لابد ان تذكره بأساطيره وتاريخه وتراثه ... وبطريقة فنية، فأنا استخدم الاساطير والتراث الفني ليس فقط كرموز، وإنما ايضاً، لاستنهاض او لايقاظ هذه القيم التراثية والتاريخية في نفوس الناس» ينظر: نفسه، ص 226 .

(2) سيد البحراوي: (الحداثة العربية في شعر أمل دنقل)، ضمن كتاب (دراسات نقدية في اعمال السياب، حاوي، دنقل، جبرا) تحرير فخري صالح، ص 121 .